

تفسير السعدي

وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا

وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا

{ وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ } أي: لأجل أن يستجيبوا فإذا استجابوا غفرت لهم فكان

هذا محض مصلحتهم، ولكنهم أبوا إلا تماديا على باطلهم، ونفورا عن الحق، { جَعَلُوا

أَصَابِعُهُمْ فِي آذَانِهِمْ } حذر سماع ما يقول لهم نبيهم نوح عليه السلام، { وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ }

أي تغطوا بها غطاء يغشاهم بعدا عن الحق وبغضا له، { وَأَصْرُوا } على كفرهم وشركهم {

وَاسْتَكْبَرُوا } على الحق { اسْتِكْبَارًا } فشرهم ازدادا، وخيرهم بعد.